

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم

يا خليلي فأعجبا إذ رأيت الأعاجبا
أعجب العجب قد طرا عام طي وقرشبا¹
كنت في الدهر رائيا كل ما كان أغريا
لكن العام في كتي² قد بدا الكذب ألها
فاسمعوا ما أقوله ثم عوه ليكتبا
ماكتا كنت في كتي كتب العلم أكتبا
إذ سمعنا بقادم يقصد الأرض ججبا
بل يخيل بأنه كان في الناس مؤدبا
مرسلا بالرسالة يرشد الإبن و الأبأ
يأمر الناس بالصلاة وبالصوم موجبا
يكسر الصنم و الوثن شيع شرقا و مغربا
قيل لا يأكل الطعام ولا ذاق مشربا
كلف الصمت في الورى كي يقال مهذبا
ثم تقنيع رأسه بالبرانيس أهدبا
زاعما ليس يأخذ كل ما كان من هبا
هكذا من تصدقا لم يكن فيه راغبا
موهما كل ساعة أنه سار يثربا
ليس عن رؤية المقام وميزاب غائبا
ذاك موسى بفعله أكثر الناس أرهبا
كل هذا مكيدة لاكتساب المناقبا
أكثر الناس صدقوه وحلوا له حبا
آمنوا بالذي يقول يقولون مرحبا
عل هذا بجهلهم أو بتقليد أغلبا
أو تعامى أو الغبا وة فيهم منصبا
لا و لا ذلك بل عدا وة من صار صاحبا
كان في البدأ وحده ثم زادوا تكذبا

بالحساب الجمل : ط = 9 , ي = 10 , ق = 100 , ر = 200 , ش = 1000 , ب = 2 , ا = 1 . المجموع 1323 الهجري¹
مدينة بشمال غانا²

إنّ موسى لكنكع هكذا لاق ينسبا
 كل من كان عاقلا يحمص الحق و الهبا
 نحن قوم نميز بين قلا و هندبا
 هكذا قد نميز بين دباء و الدبا
 نفهم الرمز إن أتى معنيا الرب و الربا
 كيف يا قوم يستوي البيع في الشرع و الربا
 كان موسى يكاتم الأكل في التمر و الأبا
 يجمع المال خفية في الصناديق حاجبا
 نائبوه ثلاثة كلهم قد تقربا
 ثم في صلغه³ شاوروبا كي يجتدوا المذاهبا
 واحد كان منهم أرض نأنبا⁴ ذاهبا
 اسم هذا حسينهم ليس إلا مقرطبا
 في ولنش⁵ يخرب كل صنم مليلبا
 ثم [ال⁶]كفار أجمعوا ضربوه تضاربا
 بالعصا و المرا زب حتى تقحطبا
 كان منهم أبو بكر نحو كنتنفو⁷ طالبا
 ثم صار إلى كرنسا⁸ هنا صار قشلبا
 حين وافي نديهم إذ تنادوا تطربا
 صادف الجمع يضربون الدفاقيف و الدما
 كان [ال⁹]سلطان حاضرا كي يرى اللهو التبا
 قال يا قوم أنصتوا إنني لست لاعبا
 جنئكم واعظا لكم فاتركوا الرقص و الشبا
 مثلوا قوله بقو ل الصبي المدبدا
 بل أهانوه بينهم صار تيسا و ديدبا
 واحد منهم أتا نا و بالحسن لقبا
 جاهلونا أتوه سرورا و مرحبا
 قائلون له نعم نلت عزا و مأدبا
 زاعمين بأنه أفضل الناس مذهبا
 بل نراه حباببا أو نراه الشقحطبا

³ اسم مدينة قديمة في شمال غانا

⁴ اسم قبيلة

⁵ اسم مدينة في شمال غانا

⁶ في الأصل "كفار" بلا تعريف

⁷ اسم مدينة بشمال غانا

⁸ مدينة بشمال غانا

⁹ الأصل بدون تعريف

غره أهل بلدنا جهلهم كان أخذبا
 ثم صار يسيطر يجلد الإبن و الأبأ
 إنَّ (ال¹⁰) كهان يجلدون أهل بوري¹¹ و شهربا
 ثم نادى ملوك كرك¹² و ما ذاك أصوبا
 ذلك اليوم منهم دربح الناس كالوبا
 ذنبح¹³ كان بارك¹⁴ جاء بالسوج¹⁵ أهيبا
 عن قريب قصيرهم صار في السوق أرنبا
 قبضوه بسرعة عتلوه بلا إبا
 ثم بالليل أرسلوا للذي كان غائبا
 في فناء الإمام صاحب صدق مؤدبا
 قيده بأنكفو¹⁶ دائما كان أكسبا
 لا جناح عليهم إنّه أكل الربا
 سبب هذا غرور أهل البطالة و الظبا
 ثم كبلا بلا توان و باتا مؤذبا
 ثم صار (ا)¹⁷ مسخرين كمن كان غاصبا
 لم ير من كرامة فيهما أو تجاوبا
 مكثا في سلاسل نحو ستين كوكبا
 ثم قال (ا)¹⁸ لأدم كلنا صار تائببا
 أطلقا عند ذلك ثم ناءا تهاربا
 كان موسى كبيرهم نحى الياج¹⁹ مأربا
 ينشر الحكم كالذي كان للملك أغربا
 ثم منها لقرية أتتوب²⁰ و ليكذبا
 يضرب الناس بالسبا صار معذبا
 يجمع المال بعد أن كان في البدء راهبا
 عن قريب قد اشترى الفرس (و)²¹ صار راكبا
 يا أولي الفضل فاسمعوا لست في النظم داعبا

¹⁰ أثبتنا التعريف بأن البحر يطلبه

¹¹ كلمة أجنبية

¹² اسم مدينة بشمال غانا

¹³ ليس واضح ماذا يقصد الشاعر بالضبط

¹⁴ كلمة أجنبية بمعنى محل نزول الجنود

¹⁵ كلمة أجنبية بمعنى الجنود

¹⁶ كلمة أجنبية بمعنى

¹⁷ الأصل بدون الف التثنية ولكن للسياق و الوزن أثبتناه

¹⁸ كالسابق

¹⁹ مدينة بشمال غانا

²⁰ مدينة بشمال غانا

²¹ في الأصل ب "قد" و بدلناه بالواو لعل ذلك أصوب

فاسمعوا يا أولي النهى لست في القول كاذبا
بل نصارى كماش²² هم أزجروه ليرعبا
راع منهم فقهقر حائرا ثم خائبا
غر غوغاء قومه قائلا كنت أثبا
بعد أيام ستة إنه كان عليها
فر موسى فرار من لا يعود إلى الطبا
ذا علامات مفتر أن يغر ليهربا
كل ما كان من بنا بافتراء سيخربا
لست منهم بحاسد لكن الحق أوجبا
فثغر الناس يشتمو ني بنسج الأكاذبا
لامني كل غافل علقوا بي معائبا
كل آلاء كاذب ستصير²³ مصائبنا
كل نعماء مفتر ستعود العقاربا
مدحه أن تطاول الدهر أض معاتبنا
لكن الكذب أولا فاق شهدا مضربا
صاحب الكذب ساعة كثر مال لقد جبا
كان كذب بداية كالعذارى كواعبا
فاقت النحل لذة عن قريب تتركبا
لكن الحق بدءه حنظل ثم حلببا
يعتبر كل عاقل ما نقول و هل حبا
كل من كان ذا حجي يصطفي الحق مذهبا
هل تكون الرسالة بين كبر²⁴ فتقضبا
هل لكنكذب²⁵ أرسلنا دون هوسا²⁶ و ذاهبا
بين بأسار²⁷ و الثما ب²⁸ رسالات رتبا
هل سمعتم بمرسل في دك²⁹ كان قد شبا
لست منه بطاعن قلت حقا ليكتبا
كل من كان جاحدا في مقالي سيعربا
لا أشك بأنه فر منا إلى الصبا
لا يعود المنافق أو نعود إلى الصبا

²² مدينة بجنوب غانا

²³ في الأصل "سوف قد صار" ثم أثبتنا كذلك

²⁴ اسم قبيلة بشمال جمهورية توغو

²⁵ اسم قبيلة بشمال غانا و توغو

²⁶ اسم قبيلة قاطنة أكثرها في نيجيريا و نيجير

²⁷ قبيلة بشمال توغو

²⁸ قبيلة بشمال توغو

²⁹ لعل اسم مدينة أو هو تحريف عن دُك أم دُغ و هو اسم منطقة في دولة بنين في غرب إفريقيا

و على ذا يسبني جاحد الحق أخذبا
 كل من كان سبني فيه و الله أذنبنا
 ينظلي كل سعة³⁰ ذيع عيبي تكاذبا
 إن ربي سيفصل بين من دان أو أبا
 يسأل الحلق كلهم من يطيع و من نبا
 فيجازى بفعلهم في نعيم و هديها
 كان في الناس عادة أن يحبوا الأكاذبا
 جاحد الإفك بينهم لومه كان أزيبا
 قائل الحق فيهم ذمه كان واصبا
 إن أتى الدهر بالخطوب ف(ال)³¹ صير أوجبا
 مثل من كان صابرا كالذي صاد قرهبا
 إن من كان عالما بينهم كان كالجبا
 و اعتبر يا أخي بما قد جرى قبل فاعجبا
 أحمد النضر لومه كل من كان أخذبا
 بل سيوطي يلومه حاسدوه ليجنبنا
 صنف الكتب عدها نقط رق تأدبا
 مجمع البحر صنعه ثم إتقان (...)³² كوكبا
 قل فريد نقاية ثم نهج تصوبا
 لا تعد التصانف للسيوطي مؤدبا
 بل حريري يحاسد ثم حلاج أنحبا
 بل بخاري بنفسه أطرده لينهبنا
 هكذا كان شاذلي أخرجوه و أغربا
 هكذا (ال)³³ ابن حنبلي قد أهانوه خرعبا
 بل علي بنفسه كان في الجيش قطبا
 هؤلاء هم الأولى يمهدون المذاهبا
 سيما أنا جاهل لست شيئا فأغضبا
 و على ذاك لا أبالي بمن كان عاتبا
 أسوتي كان بالأولى أثروا الحق مشربا
 أنا و الله لا أبالي بقول مننبنا
 عام شرفان إن أنت كان مهدي أقربا
 إن أتى الحق إننا قائلون ليطربا

³⁰ العبارة غير واضحة

³¹ أثبتنا التعريف

³² حذفنا التعريف الذي في الأصل ليقيم الوزن

³³ كالسابق

لست ممن يكاتم الحق ما كنت ناكبا
إن هذه³⁴ نهاية نسأل الله أرحبا
نحمد الله ربنا واسع الملك واهبا
نجنا يا إلهنا شر من كان شاغبا
رب فاغفر خطيئتي إنني كنت مذنبا
ثم أشياخنا معا ثم أما كذا أبا
فاكفنا شر حاسد أجنبيا وأقربا
صل ربي و سلم لنبي ثوى قبا
صاحب الحوض و الشفا عات في من تذنبا
ثم سلم لآله ما المياه تسبببا
ثم أزواجه متى خط في الكتب حرف با

لعل يقصد علامات نهاية الدنيا³⁴